Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي صحيح مسلم، اشتمل كتاب الآداب فيه على (٤٥) حديثًا ، ولكن يضاف إليها (١٥٥) حديثًا تضمنها كتاب (السلام) بعده ، و١٦٦ حديثًا في كتاب البر والصلة والآداب ، و (٢١) أخرى ضمها كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها . إلى أحاديث كثيرة أخرى مبثوثة في أبواب شتى .

وأما أبو داود ، فقد اشتمل كتاب الأدب في سننه على مائة وثمانين بابًا ، ضمت أكثر من خمسمائة حديث .

وقد عني الإمام البخاري بالموضوع ، فأفرد له كتابًا خاصًا ، سماه (الأدب المفرد) تمييزًا له عن كتاب الأدب الذي أورده في الجامع الصحيح . ولم يشترط أن تكون أحاديثه في أعلى درجات الصحة ، كما في جامعه ، فجمع من ذلك عددًا بلغ ألفًا وثلاثمائة واثنين وعشرين (١٣٢٢) ، حديثًا شملت كل مجالات السلوك المهذب ، أو جلّها الأعظم . أكثرها من الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ. وأقلها الموقوف على الصحابة رضي الله عنهم ، وهي مما اقتبسوه من مشكاة النبوة .

ولا أستطيع أن أذكر هنا مجرد عناوين الأبواب ، التي تضمنها الكتاب ، وقد بلغت ٦٤٤ بابًا . ولكني سأقتصر على ذكر نماذج من هذه العناوين ، فنستدل بها على الباقي ، ونعرف منها سعة هذا النوع من السلوك الجميل المهذب ، الذي يدخل في دائرة ما أسماه أئمة الحديث (الأدب) . وهو أوصل ما يكون بما نسميه (السلوك الحضاري) .

من هذه العناوين :

﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسنًا ﴾ .

بر الأم . . بر الأب .

لين الكلام لوالديه . . لعن الله من لعن والديه .

بر الوالد المشرك . . عقوبة عقوق الوالدين .

بر الوالدين بعد موتهما . . لا تقطع من كان يصل أباك .

لا يسمي الرجل أباه (يناديه باسمه مجردًا) ، ولا يجلس قبله ، ولا يمشي أمامه .

---

(١) العنكبوت : ٨ .